

بحار الأنوار

[130] قال وكان مخيريق اليهودي من أحبار اليهود فقال يوم السبت ورسول الله صلى الله عليه وآله باحد: يا معشر اليهود والله إنكم لتعلمون أن محمداً نبي، وأن نصره عليكم حق فقالوا: ويحك اليوم يوم السبت، فقال: لا سبت، ثم أخذ سلاحه وحضر مع النبي صلى الله عليه وآله فاصيب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " مخيريق خير يهود ". قال: وكان قال حين خرج إلى احد: إن اصبت فأموالي لمحمد يضعها حيث أراه الله فهي عامة صدقات النبي صلى الله عليه وآله قال: وكان عمرو بن الجموح رجلاً أعرج فلما كان يوم احد وكان له بنون أربعة يشهدون مع النبي صلى الله عليه وآله المشاهد أمثال الاسد أراد قومه أن يحبسوه وقالوا: أنت رجل أعرج ولا حرج عليك وقد ذهب بنوك مع النبي صلى الله عليه وآله، قال: بخ يذهبون إلى الجنة وأجلس أنا عندكم؟ فقالت هند بنت عمرو بن حرام امرأته: كأنني أنظر إليه مولياً قد أخذ درقته وهو يقول: اللهم لا تردني إلى أهلي، فخرج ولحقه بعض قومه يكلمونه في القعود فأبى وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إن قومي يريدون أن يحبسوني هذا الوجه (1)، والخروج معك، والله إنني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال له: أما أنت فقد عذرك (2) والله لا جهاد عليك، فأبى، فقال النبي صلى الله عليه وآله لقومه وبنيه: " لا عليكم أن لا تمنعوه، لعل الله يرزقه الشهادة " فخلوا عنه، فقتل يومئذ شهيداً، قال: فحملته هند بعد شهادته وابنها خلاد وأخاها عبد الله على بعير، فلما بلغت منقطع الحرة برك البعير، فكان كلما توجهه إلى المدينة برك، وإذا وجهته إلى احد أسرع، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك، فقال صلى الله عليه وآله: إن الجمل لمأمور، هل قال عمرو شيئاً؟ قالت: نعم، إنه لما توجه إلى احد استقبل القبلة ثم قال: اللهم لا تردني إلى أهلي وارزقني الشهادة، فقال صلى الله عليه وآله: " فلذلك الجمل لا يمضي إن منكم يا معشر الانصار من لو أقسم على الله لأبره، منهم عمرو بن الجموح، يا

(1) في المصدر: عن هذا الوجه. (2) عذره على

أو فيما صنع: رفع عنه اللوم والذنب، أو قبل معذرتة.